الخوالف في شرح المرزوقي(421هـ) لديوان حماسة أبي تمام(231هـ)

م. سهى ياسين زيد

Received: 17/11/2020 Accepted: 12/1/2021 Published: 2021

الخوالف في شرح المرزوقي(421هـ) لديوان حماسة أبي تمام(231هـ)

م. سهى ياسين زيد
جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية
07723484042kraraa@gmail.com
07723484042

المستخلص:

يختص بحثي هذا الموسوم بـ(الخوالف في شرح المرزوقي لديوان حماسة أبي تمام)، بدراسة الخوالف وتتبعها في شرح المرزوقي لديوان الحماسة؛ لما لها من أهمية دلالية في اللغة العربية عامة وفي ديوان الحماسة بشكل خاص، يعالج البحث سبب تسمية بعض الموضوعات النحوية بالخوالف وضعها في باب مستقل تحت هذا المسمى، وطريقة تناول المرزوقي لها في هذا الكتاب، يهدف البحث إلى تعريف الباحثين بهذه الموضوعات من خلال عرض المرزوقي لها؛ إذ يعرض البحث تطبيق فرضية حديثة هي (موضوع الخالفة) على نص قديم (شعر) تناوله المرزوقي بتفصيله وشرحه شرحاً دلالياً نحوياً، تختص عينة البحث بأحد شروح ديوان حماسة أبي تمام المتكون من أجزاء ومادة ضخمة، وكانت وسيلة الجمع للمادة استقرائية وصفية، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة فيما يخص الخالفة وتطبيقها على نص يعرض شرح نصوص شعرية بطريقة لغوية ، تتمثل أهم النتائج بورود معظم أنواع الخوالف في هذا الشرح ، كما توصل البحث إلى أنَّ المرزوقي ذكر أهم غرض جُمِعَتْ تحته الخوالف ألا وهو تعبير جميع الخوالف وإفصاحها عن انفعال وتأثر تؤديه صيغها، كما تبين للباحثة عراقة وأصالة جذور هذا الموضوع في هذا النص القديم، توصي الباحثة بدراسة هذه الموضوعات الحديثة وتطبيقها على نصوص قديمة للاطلاع على ثراء موروثنا العريق بهذه الموضوعات.

الكلمة المفتاح: المرزوقي ، شرح، ديوان.

المقدِّمة:

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد.. يختصُّ هذا البحث بتسليط الضوء على موضوع مهم من موضوعات اللغة العربية، هو (الخالفة) في شرح المرزوقي (421هـ) لديوان الحماسة لأبي تمام (231هـ) ، وهو من الموضوعات المهمة لصلته بالمعنى أولاً ، وبديوان الحماسة ثانياً ، هذا الديوان الذي تبوأ منزلةً كبيرةً بين العلماء والأدباء ، ونال عنايةً لم تنلها مجموعة أدبية أخرى ؛ إذ بلغت عدد شروحه أكثر من (44) أربعة وأربعين شرحًا، وتبرز أهميته كذلك باحتوائه على عدد كبير من الشواهد النحوية واللُّغوية التي تندرج تحت مصطلح الخوالف، فشكَّلت ظاهرةً بارزةً تستحق البحث والدراسة. وقد اقتضت طبيعة المادة أنْ يُقسَّم البحث على تمهيد ومحورين، أمّا التمهيد فقد تضمن تعريفًا موجزًا للخالفة في اللغة والاصطلاح وصفاتها وأقسامها، وتضمن المحور الأول دراسة خالفة الإخالة في شرح المرزوقي لديوان الحماسة، أمّا المحور الثاني فتحدثت فيه عن خالفة المدح والذم في هذا الشرح.

واقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على مصادر ومراجع متنوعة، أولها شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام مصدر البحث الأساس، وثانيها الكتب النحوية، والمعاجم ، ككتاب سيبويه، والأصول في النحو ، وشرح كافية ابن الحاجب ، ولسان العرب ، والقاموس المحيط ، وغيرها.

التمهيد:

1- تعريف الخالفة، لغةً واصطلاحاً

الخالفة لغةً : ((عَمُودُ الخيمة المُتأَخِّرُ، ويُكَنَّى بها عن المرأةِ لتخلُّفها عن المرتحلين، وجمعها خوالف، قال تعالى: ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ التوبة: ٨٧))[1]، كما تدلُّ الخالفة على معنى الخلافة والخلف وهو الشخص الذي يأتي من بعد شخص سابق يخلفه في أمواله وأهله وفعله، أي يأتي بدلاً منه[2].

الخالفة اصطلاحاً:

أمَّا الخالفة في الاصطلاح فقد عرَّفها د.تمام حسَّان بأنَّها: ((كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية؛ أي في الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه))[3]. فقد تبنَّى مفهوم الخالفة وأضافه إلى أقسام الكلام واعتمد بذلك على المعنى والمبنى لأقسام الخالفة، فقد قسَّم الكلام على: "الاسم، والفعل، والصفة، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة"[4]. رادف مصطلح الخالفة في النحو العربي أسماء الأفعال في بدء استعماله، التي اختلف النحاة حولها؛ فذهب أكثر البصريين إلى أنَّها أسماء، وذهب بعضهم إلى أنَّها أفعال استعملت استعمال الأسماء، ويرى الكوفيون أنها أفعال حقيقية[5]. ونتيجة لعدم الاتفاق على تسمية أسماء الأفعال وتحديد قسمها في ضمن أقسام الكلمات، أدخلها قسم من النحويين في قسم مستقل بنفسه أسماه (خالفة الفعل)؛ فيرى النحوي أحمد بن صابر الأندلسي(أحد نحاة القرن السابع الهجري) أنَّها ليست اسماً ولا فعلاً ولا حرفاً، فلا تنطبق عليها علامات الاسم مثل التنوين والنداء وغيرها، ولا تلحق بها علامات الفعل مثل تاء التأنيث، فبحسب رأي الأندلسي تتخلف عن أن تُلحق بالأفعال، كما لا يمكنها أن تُلحق بالأسماء أو الحروف، لكنها تخلفها وتقوم بدورها بصيغة مختلفة وأداء مختلف[6]، كما نُسِب للكوفيين والفراء (207هـ) هذا المصطلح ((دون أن يُدعم ذلك الإسناد بدليل من أقوال الفراء أو روايات العلماء عنه))[7]، كما ذُكر مصطلح خالفة الفعل في حاشية الصبان عل شرح الأشموني[8].

2- صفات الخالفة وسماتها:

ذكر الدكتور فاضل مصطف الساقي صفات الخالفة وسماتها بالتفصيل في كتابه (أقسام الكلام العربي من حيث الشكل)، فذكر أنَّ المعنى الصرفي العام للخالفة هو الإفصاح عن موقف ذاتي إنفعالي تأثري وهذا المعنى هو وظيفتها في الكلام ، ولا تدخل الخالفة في جداول تصريفية؛ لانعزال بعضها عن بعض من حيث الوضع، كما ذكر أن ليس لها صيغ معينة فتعبر عن معناها بالمثال، ولا يتغير بناء مثالها باختلاف الزمن، كما لا يتغير بناء مثالها باختلاف معاني التصريف للتعبير عن معاني الشخص والعدد والنوع، ولا تقبل الإضافة إلا إذا نقلت إلى الأسمية، ولا يخبر بها ولا يخبر عنها ولا توصف ولا يوصف بها، ولا تقبل التعريف، ولا تثنى ولا تجمع ، ولا تضمر ولا يعود عليها ضمير، كما أنها لا تقبل الجر ولا يسبقها حرف جر ولا تسبقها أدوات النصب والجزم، لا يبرز معها ضمير الشخص كما يبرز مع الأفعال وبعضها لا ضمير فيها مثل خالفة الصوت، لا يجوز حذفها، ولا تقبل التنوين إلا عند إرادة التعميم في بعضها وفي هذه الحالة يكون التنوين وظيفياً (تنوين تنكير)، لا تكون إلا مبنيةً، لا تقبل اللواصق والزوائد التي تقبلها الأسماء والصفات والأفعال فقط (تاء

التأنيث في خالفة المدح والذم)و(نون الوقاية في خالفة التعجب)، تأتي محفوظة الرتبة مع ضمائمها، لا ترتبط بمعنى زمني معين وقد لا تعبر عن أي معنى زمني مثل خالفة الصوت، ولا تؤكد الخوالف بالنون مثلما تؤكد الأفعال[9].

3- أقسام الخوالف:

قسَّم د.تمَّام حسَّان الخوالف على أربعة أقسام[10]:

1. خالفة الإخالة، يقصد بها ما يسميه النحاة أسماء الأفعال.

2. خالفة الصوت، يقصد بها ما يسميه النحاة اسم الصوت ، ولم يرد هذا النوع من أنواع الخوالف في شرح المرزوقي لديوان الحماسة لأبي تمَّام.

3. خالفة المدح أو الذم، يقصد بها ما يسميه النحاة فعلي المدح والذم.

4. خالفة التعجب، يقصد بها ما يسميه النحاة صيغ التعجب، وقد عرَّف النحويون والبلاغيون أسلوب التعجب بأنَّه انفعال يحدث في النفس عند استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بسبب زيادة فيه خفي سببها[11]، وتقسم الألفاظ والتراكيب الدالة على التعجب على صيغ قياسية ، هما صيغتا (ما أفعله) و(أفعل به)، أما الصيغة الأولى **(ما أفعله)** فهي صيغة جامدة مركبة من (ما ، وفعل ماض جامد فاعله مضمر فيه ، ومفعول به)[12]، والألفاظ والتراكيب السماعية :أشار النحاة إلى ورود جمل تفيد معنى التعجب ، وهي لم تكن للتعجب في أصل الوضع وقد عدَّها النحاة سماعية وليست قياسية[13]، ويحدد معنى هذه التعبيرات بحسب قدرة المتكلم ومنزلته البلاغية ويفهم معنى التعجب منها بالقرينة[14].ولم يرد التعجب بصيغه القياسية في شرح المرزوقي لديوان الحماسة، وإنما ورد التعجب بصيغه السماعية فقط ، مثل ذكره التعجب بصيغة "لله ريب الدهر بأي رجل وقع"[15]، في بيت ابن المقفع:

رُزْئنا أبا عمْروٍ ولا حَيَّ مِثْلَهُ فَلِلَّهِ رِيْبُ الحادثات بمن وقع[16].

كما ورد في بيت قتيلة بنت النضر بن الحارث:

ظَلَّتْ سُيُوفُ بني أبيهِ تَنُوشُهُ للهِ أرحامٌ هُنَاكَ تَشَقَّقُ[17].

قال المرزوقي: ((واللام من قوله "لله" لام التعجب. وهم إذا عظموا شيئاً نسبوه إليه تفخيماً لأمره جلَّ شأنه))[18]، فالتعجب هنا للتعظيم والتفخيم.

كما جاء التعجب غير القياسي بصيغة الاستفهام بـ(أي)، ذكر ذلك المرزوقي في شرحه بيت النابغة الجعدي:

وأيَّ فَتًى ودَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلعٍ عشيَّةَ سلَّمْنَا عليه وسلَّما[19].

فقال: ((انتصب "أيَّ" بودّعْتُ، والكلامُ فيه تعجُّبٌ على طريق التفخيم للشأن، والتعظيم للأمر))[20]، فتخرج (أيَّ) الاستفهامية إلى معنى التعجب[21]، كما ذكر التعجب بصيغ أخرى في مواضع عدة، منها: "لله درَّ"[22]،و"لله عيناً"[23]، و"لله دري"[24].

فقد بين التعجب في هذه الأبيات مواقف انفعالية أفصحت عن التعظيم والتفخيم للشأن الذي يقصده الشاعر في كلامه. ويرى د.تمام حسان أنَّ ليس هناك دليل على فعلية صيغتي التعجب القياسيتين فضلاً عن أنها صيغ مسكوكة ثابتة الذي دعاه إلى ضمِّها إلى الخوالف[25].

المحور الأول:

خالفة الإخالة أو أسماء الأفعال في شرح المرزوقي لديوان الحماسة

تعريف الإخالة:

الإخالة، يقصد بها ما يسميه النحاة أسماء الأفعال، ولا تعدو أن تكون عند اللغويين بمعنى الاشتباه؛ إذ يقال: أخال الشيء وإخاله إذا ما اشتبه بالشيء، أمَّا صلة أسماء الأفعال بهذا المصطلح فمن جهة أنَّه يشتبه بكونه من الأسماء من جهة ومن الأفعال من جهة أخرى[26].وبيَّن عبد القادر مرعي خليل القيمة الانفعالية لأسماء الأفعال؛ إذ قال: ((نرى أنَّ ما يسمى أسماء الأفعال ألفاظ تستخدم للمبالغة في التعبير عن الانفعال والإفصاح عن مشاعر المتكلم عندما لا يستطيع أن يعبر عما يريد بجملة منطقية، وهي في معناها ودلالتها أقوى من المعاني التي وضعها لها النحاة، حيث تعبر عن مشاعر المتكلم وعواطفه بقوة وتجعل السامع يدرك أن المتكلم في غاية الانفعال))[27].

وقد وردت خالفة الإخالة في شرح المرزوقي لديوان الحماسة في مواضع عدة، سأرتب هذه المواضع ترتيباً هجائياً، كما يأتي:

حَسْب: اسم فعل بمعنى (كفى)، ويقال: حسبك درهم؛ أي كفاك ، فحسب معناه الاكتفاء[28].

ولم يصرِّح المرزوقي بتسمية (حَسْب) باسم الفعل ، وإنما ذكر تضمُّنه معنى الأمر ، كما ذكر دلالته على الاكتفاء ، وقد ورد في (3) ثلاثة مواضع في شرح المرزوقي على ديوان حماسة أبي تمَّام ، ففي بيت الأشجع السلَمي:

سَأَبْكِيكَ ما فاضَتْ دُموعِي فإنْ تَفِضْ فَحَسْبُكَ مِنِّي ما تُجِنُّ الجَوانِحُ[29]

فيرى أنَّ الشاعر في هذا البيت ضمن دوام البكاء ما دامت الدموع تساعده ، فإن عجزت عن المراد، فيكفيه منه ما تشتمل عليه الجوانح وما يتضمنه الفؤاد ، فقال: ((قوله "حَسْبُكَ" مبتدأ وخبره "ما تُجِنُّ" وقد يتمُّ حَسْبُكَ بنفسه فلا يحتاج إلى خبر، فيقال حسبك ، وحينئذٍ يتضمَّن معنى الأمر ، كأنَّه يراد به اكتَفِ ، ولذلك يستقلُّ الكلامُ به...))[30]. يتبين من كلام المرزوقي هذا أنَّ خالفة الإخالة المتمثلة بـ(حَسْب) أدت معنى (اكتفِ) وعبَّرت عن موقف انفعالي يتصل بما تشتمل عليه الجوانح وما يتضمنه الفؤاد من شعور ومن حزن وتأثر، ولهذا استعمل الشاعر هذه الخالفة ولم يقل (يكفيك) .

كما ذكر تضمنه معنى (كافيك) في بيت محمد بن عبد الله الأزدي:

وَحَسْبُكَ من ذُلٍّ وسُوءِ صَنِيعَةٍ مُنَاوَاةُ ذِي القُرْبَى وإن قِيلَ قَاطِع[31].

فذكر أنَّ معناه : كافيك من سوء الفعل واكتساء الذُّلِّ ، مناوءة الأقارب وإن كانوا قاطعين وعاقين[32].

فأدَّت صيغة (حسب) أيضاً الدلالة على توجع الشاعر وانفعاله وبينت تأثره.

كما ذكر معنى (اكتفِ) في شرحه بيت أحد الشعراء يقول فيه:

وحَسْبُكَ تُهْمَةً ببَرِئِ قَوْمٍ يَضُمُّ على أَخِي سَقَمٍ جناحا[33].

فـ(حسبك تهمة) ارتفع على الابتداء ، ويكتفى به لأنَّ فيه معنى الأمر ، أي: اكتفِ[34].

أيضاً دلَّ استعمال الشاعر لهذه الخالفة على تأثره وعلى انفعال داخلي يمرُّ به جعله يستعمل هذه المفردة دون غيرها.

رُوَيْد: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى (مَهَل)[35].

وقد ورد اسم الفعل (رويد) في موضعين من شرح المرزوقي لأبيات الحماسة ، فقد صرَّح المرزوقي بأنَّ (رويد) اسم فعل بمعنى (الرفق) ، مبني على معنى الأمر ، في أثناء شرحه بيت ودَّاك بن نميل المازني:

رُوَيدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُم تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي على سَفَوَانِ[36].

فذكر المرزوقي أنَّه ((قد يُجْعَلُ رُوَيْدًا اسمًا لارْفُقْ ، فيبنى حينئذٍ كما يُبْنَى أخواته من أسماء الأفعالِ... وقد تُزَادُ كاف الخطاب عليه فيقال:"رويدك"))[37].

كما ذكر أنَّ (رويد) معناه الترفق[38] في شرحه بيت قيس بن جروة الطائي:

أَيُوعِدُنِي والرَّمْلُ بيني وَبينَهُ تَبَيَّنْ رُوَيْدً ما أمامة من هند[39].

أدَّى استعمال (رويد) في هذه الأبيات معنى الترفق الذي يعبر عن الإفصاح لمشاعر الرفق التي يريد الشاعر أن يبينها من خلال استعماله لهذه المفردة دون غيرها.

عليك:

اسم فعل أمر بمعنى (خُذْ) و(ألزم) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، منقول من جار ومجرور[40].

ذكر المرزوقي أنَّ دلالة (عليك) في بيت سالم بن وابصة ، ألزمه وخذ نَفْسَكَ به:

عليك بالقَصْدِ فيما أنتَ فاعِلُه إنَّ التَّخَلُّقَ يأتي دونَه الخُلقُ[41].

فقال: ((قوله"عليك" مما أُغْرِيَ به وحُضِّضَ، وصار بذلك من أسماء الأفعال . ويقال عليك كذا وعليك بكذا. والمعنى ألْزَمْه وخُذْ نَفْسَكَ))[42].

أدَّى استعمال الشاعر لهذه الخالفة التي تؤدي معان مميزة دون غيرها، إلى الإفصاح عن معاني الإغراء والتحضيض والأمر بالالتزام التي تفيض بها هذه المفردة المنقولة من الجار والمجرور إلى حقل الخوالف التي تتميز بأدائها المختصر البليغ للمعاني.

هَلُمَّ:

اسم فعل بمعنى (أقبل، وقرِّب، وتعال، واعطِ ، وهاتِ) تدلُّ جميعها على أنها دعوة إلى شيء، تناول اللغويون أصله فيرون أنَّها مركبة من (ها) التنبيه و(لُمَّ) وحُذِفت ألفها لكثرة الاستعمال[43].

وفصَّل المرزوقي في اسم الفعل هذا في موضع آخر ذاكراً رأياً للفراء فيه، في أثناء شرحه بيت إياسُ بن الأرتِّ:

هَلُمَ خَلِيلي والغَوَايةُ قد تُصْبِي هَلُمَ نُحَيِّ المُنْتَشِينَ من الشَّرْبِ[44].

إذ قال: ((وللعرب في "هَلُمَّ" طريقتان: منهم من يجريه مجرى أسماء الأفعال، وحينئذٍ يقع للواحد والجمع والمؤنث والمذكر على حالةٍ واحدة... ومنهم مَنْ يجعل أصلها هاء التنبيه ضُمَّ إليه لُمَّ، وهو فعلٌ، جُعِلَا معاً كالشيء الواحد، فيثنيه ويجمعه ويؤنثه. وكان الفراء يقول: هو هَلْ أُمَّ تركبَا مَعاً))[45].

ثمَّ ردَّ المرزوقي على رأي الفراء هذا بقوله (أنَّ قوله فاسد)؛ إذ قال: ((ليس لِهَلْ في الكلام إلا موضعان: أحدهما_وهو الأكثر_ أن يكون للاستفهام؛ ولا معنى للاستفهام هاهنا. والثاني: أن يكون بمعنى قَدْ... وليس لمعنى قَدْ في هذا مدخلٌ. وإذا كان كذلك فما قاله فاسدٌ))[46].

ورد اسم الفعل (هَلُمَّ) في (4) أربعة مواضع من شرح الحماسة للمرزوقي؛ فقد ذكر في شرحه بيت قَوَّال:

قُولَا لِهَذَا المَرْءِ ذو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فإنَّ المَشْرَفِيَّ الفَرَائضُ[47].

أنَّ لهم في " هَلُمَّ"طريقان: فمنهم من يجعله (وهم أهل الحجاز) اسم فعل فلا يتغير عن حاله في المؤنث والتثنية والجمع، ومنهم من يجعله مركباً من هاء التنبيه مع (لُمَّ) وهو فعل، كما ذكر أنَ معنى (هَلُمَّ) في هذا البيت (أَقبِلْ وتَعَالَ)[48].

وذكر أنَّ معن (هَلُمَّ) (أقصد)[49]في بيت المتلمس:

هَلُمَّ إليها قد أُثِيرَتْ زُرُوعُها وعادَتْ عليها المَنْجَنُونَ تَكَدَّسُ[50].

وذكر المرزوقي أنَّ معنى (هَلُمَّ) أمرٌ بالدنو[51] في بيت أحد الشعراء يقول فيه:

فلمَّا أضاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا هَلُمَّ وللصَّالِينَ بالنَّارِ أَبشِرُوا[52].

بيَّن المرزوقي في عرضه لمعاني (هَلُمَّ) أنَّها خالفة تفصح عن معاني الأمر بالدنو والتقرب والإقبال، كما تفصح عن موقف الشاعر في توجيه الأمر بطريقة أبلغ مما لو استعمل مفردة أخرى.

هيهات:

اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (بَعُد كثيراً جداً)، ذكر اللغويون أنَّ فيها لغات عدة[53]، وقد ورد اسم الفعل (هيهات) في موضعين من شرح الحماسة للمرزوقي، وذكر المرزوقي معناه الذي مرَّ ذكره في الموضعين، الأوَّل في شرحه بيت كعب بن زهير:

هيهات أَعْيا الأوَّلِيـ ـنَ دَوَاءُ دَائكَ يا دِعامَهْ[54].

إذ قال : ((هيهات اسمٌ للفعل وهو بَعُدَ ، وفاعله ما دلَّ عليه ما قبله، وكأنه قال : بَعُدَ ذاك أن يكون))[55].

والثاني: في شرحه بيت رجل من بني بكر يقول فيه:

مُسْتَعْجِلينَ إلَى رَكِيٍّ آجِنٍ هَيْهَاتَ عَهْدُ المَاء بالأنْسِ[56].

فقال: ((هيهات ، وهو اسم لِبَعُدَ... وأتى بلفظة "هيهات" على طريق الاستبعاد))[57].

أدَّى استعمال الشاعر لهذه الخالفة ليبين مدى الاستبعاد الذي أدَّته في هذين البيتين وأفصحت عنه.

ويحك:

اسم فعل بمعنى الترحم[58]، ويرى سيبويه أنَّها ((زجر لمن أشرف عل الهلكة...كلمة ترحم، وتوجع لمن وقع في هلكة ، وقد يقال للمدح والتعجب))[59].

لم يصرح المرزوقي بالمعنى الدقيق لهذه اللفظة ، وإنما ذكر معناها في ضمن شرحه البيت ، فقال في شرح بيت العديل بن الفرخ العجلي:

فلا تعلمن الحرب في الهامِ هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي[60].

((يقول: دع التفاخر والتنافر، والتجاذب والتحارب ، فإن ذلك من آكَدِ أسباب التعالي والتهاجر))[61].

بيّن المرزوقي المعنى الذي أراده الشاعر وأدته هذه الخالفة وهو زجر لمن اتصف بصفات التفاخر والتنافر، لأنها تؤدي إلى التعالي والتهاجر.

ويه:

اسم فعل أمر بمعنى (الإغراء ، والتحريض ، والزجر والنهي)[62]، وقد ورد اسم الفعل (ويه) في موضع واحد من شرح المرزوقي للحماسة ، جاء بمعنى الإغراء في شرحه بيت جابر الذي يقول فيه:

أجدُّوا النِّعَالَ بأقدامِكمْ أجدُّوا فَوَيْهًا لكم جَرْوَلُ[63].

إذ قال: ((وَيْهًا: اسمٌ من أسماء الأفعال يُغرَى به ، ولا يجيء إلا منوَّنًا ، وذاك علامةٌ لتنكيره. وإنما قلنا هذا لأنَّ في أسماء الأفعال ما يُنكَّر ويعرَّف ، ومنه ما لا يجيء إلا منكورًا. ومثل وَيْهًا إيهًا ، ويستعمل في الكف ، ووَاهًا وهو للتعجب ، وكل ذلك يجي منونةً منكرةً))[64].

فمعنى الأغراء واضح من استعمال خالفة الإخالة (ويه).

المحور الثاني

خالفة المدح والذَّم في شرح المرزوقي لديوان الحماسة

يسميها النحاة (فعلي المدح والذم)، يرى بعضهم أنَّها أفعال؛ لأنَّها ترفع الاسم الظاهر، والضمير، وتقبل التاء. ويرى آخرون أنَّها أسماء؛ لدخول حرفي الجر والنداء عليها[65].

أمَّا السبب الذي يخرج هذه الصيغ من قسم الأسماء والأفعال ويضمُّها إلى الخوالف، فهو عدم قبولها من علامات الأفعال والأسماء المتعددة إلا ما مرَّ ذكره، كما أنَّ معناهما ليس الفعل الماضي وإنما معناهما الإفصاح عن انفعال وتأثر يدعو إلى المدح أو الذم والمبالغة فيهما[66].

كما يرى د.تمَّام حسان أنَّ التعبير عن المدح أو الذم يتمُّ بكلمات لا تتغير صورها، فهي تعبيرات مسكوكة ثابتة[67].

وقد ورد المدح والذم في شرح المرزوقي للحماسة بصيغ عدة، هي:

المدح بـ(نِعْمَ):

المدح والذم العام ويتمثل بـ(نِعْمَ) و(بِـئْسَ) وما جرى مجراهما ، فهاتان الكلمتان تستعملان تارة للإخبار بالنعمة والبؤس فتتصرفان مثل سائر الأفعال، وتستعملان تارة لإنشاء المدح والذم فلا تتصرفان وهذا الاستعمال هو المراد هنا[68].أمَّا المخصوص بالمدح أو الذم فهو ذات الاسم المختص الواقع في أسلوب الاختصاص، وقد سُمِيَ المعني بالمدح أو الذم مخصوصاً، لأنه ذكر جنسه، ثم خصَّ شخصه وهو اسم مرفوع يقع قبل جملة نعم وبئس أو بعدهما، وفائدته تفسير المقصود بالمدح أو الذم، وهذا المخصوص إما أن يذكر أو يحذف للعلم به ، وقد اختلف النحويون في إعرابه على أربعة آراء، هي أما أن يكون المخصوص مبتدأ والجملة الفعلية قبله تكون خبراً عنه، أو أن يكون خبراً مبتدأه محذوف وجوباً تقديره (هو)، أو أنه مبتدأ خبره محذوف والتقدير (الممدوح أو المذموم) ، أو أنه بدل من فاعل (نِعْمَ وبِـئْسَ)[69]. تنبَّه المرزوقي على خالفة المدح بـ(نِعْمَ) في (2) موضعين من شرحه للحماسة ؛ إذ ذكر في شرحه أبيات لأحد الشعراء يقول فيها:

إنَّك يا ابنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الفَتَى
ونِعْمَ مأوى طارِقٍ إذا أتَى[70]

فقال المرزوقي: ((نعم الفتى أنت ، أي محمود في الفتيان أنتَ ومحمودٌ دارك وفناؤك، مأوى الطرَّاق إذا وردوا... والمحمود هو المخاطب. ويجب أن يكون في نِعْمَ ضميرٌ يعود إلى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله نعم الفتى ونعم مأوى طارقٍ، لأنَّ فائدة نعم الرجل، محمود في الرجال. فكأنه قال: إنك محمودٌ في الفتيان يا ابن جعفر. وقد قيلَ في قول القائل: زيدٌ نعم الرجل: إنه لما كان القصد بالرجل إلى الجنس، وكان زيد منهم، اكتفى بكونه منهم من ضمير يعود إليه))[71].

أمَّا الموضع الثاني ففي شرحه بيت الشاعر خلف بن خليفة:

لعمري لنعم الحيُّ يدعو صريخهم إذا الجار والمأكول أرهقه الأكل[72].

قال: ((وقوله "لعمري لنعم الحيُّ" المحمود بنعم محذوف، كأنه قال: إذا استغاث بهم الصريخ وهو المستغيث فاستصرخهم أجابوه ونصروه، فنعم الحيُّ هم وقد دُعوا...))[73].

المدح بـ(حبذا):

ورد المدح بـ(حبذا) في (3) ثلاثة مواضع من شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام؛ فقد ذكر في أثناء شرحه بيت الصمة بن عبد الله القشيري:

ألا يا حَبَّذَا نفَحَاتُ نَجْد ورَيَّا رَوْضِهِ غِبَّ القِطارِ[74].

فقال: ((المنادى في يا حبذا محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس، حبذا نفحات نجد. وارتفع نفحات بالابتداء، وخبره حبذا، كأنه قال محبوب في الأشياء نفحات نجد))[75].

كما ذكر في شرحه بيت مرداس بن همَّاس الطائي:

ألا حبذا لَوْمَا الحياءُ ورُبَّما مَنَحْتُ الهَوى مَا ليسَ بالمتقارب[76].

أنَّ ((قوله"ألا حبذا" المحبوب محذوف))[77].

أمَّا في شرحه بيت عنزة:

ألا حبذا أهل الملا غير أنَّه إذا ذُكرتْ مَيٌّ فلا حبذا هِيا[78].

فقال: ((قوله ذا من لفظة "حبذا"أشير به إلى الشيء، وهو مع حَبَّ بمنزلة الرجل من نِعْم الرَّجل، إلا أنَه أجري معه مجرى الأمثال، لا يُغير ولا يُفصل بينهما. والمعنى: محبوب في الأشياء أهل الملا غير ميٍّ، فإنها إذا ذُكرت لا تستحق مدحاً ولا اختصاصاً، ولا ثناءً ولا إطراءً))[79].

الذم بـ(بئس):

ورد الذم بـ(بئس) في (5) خمسة مواضع من شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام؛ ففي شرحه بيتاً لأحد الشعراء يقول فيه:

أَرُوحُ ولم أُحْدِثْ لِلَيْلَى زِيارةً لَبِئْسَ إذاً راعِي المودَّة والوصلِ[80].

قال: ((لبئس راعي المودة والمواصلة أنا. حذف المذموم ببئس لأنَّ المراد مفهوم))[81].

وفي شرحه بيت يزيد بن قنافة:

لعمري وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَبِئْسَ الفَتَى المَدْعُوُّ باللَّيلِ حاتمُ[82].

قال: ((قوله "المدعوُّ" كثير من النحويين يذهبون في مثله إلى أنه بدل لا صفة، لأنَّ نِعْمَ وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الألف واللام ودلَّ على الجنس، وما يدل على الجنس لا يأتي فيه الوصفية، والصواب عندي تجويز كونه وصفاً، بدلالة أنه يثنى ويجمع، فيقال: نعم الرجلان الزيدان، ونعم الرجال الزيدون، والتثنية والجمع أبعد الأشياء من أسماء الأجناس... وإذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفةً للفتى، كأنه قال: مذموم في الفتيان المدعوين بالليل حاتم. وهذا ظاهرٌ))[83].

وفي شرحه بيت عارف الطائي:

غَدَرْتَ بأَمْرٍ كُنْتَ أنتَ اجتذبْتَنَا إليه وبِئْسَ الشِّيمَةُ الغَدْرُ بالعَهْدِ[84].

ذكر من دون أن يفصل القول: ((بئس العادة الغدر مع العقود))[85].

وفصَّل في (بئس) ومذمومها في شرحه بيت عبد الله بن أوفى الخزاعي:

فبِئست قِعادَ الفَتى وحدَها وبِئْسَت مُوَقِّيَةَ الأَرْبَعِ[86].

إذ قال: ((قوله "فبئست قعاد الفتى وحدها" انتصب قعاد وموقية على التمييز، لأنه وإن كان معرفةً في اللفظ، فلا اختصاص فيه. ويُروى بالرفع في الموضعين فإذا نَصَبْتَ فهو كقولك: بئست رَبَّةَ البيت هِنْدٌ. وإذا رفَعْتَ فهو كقولك: بئست دارُ الكافرِ النارُ...والمذمومة بئست في الوجهين محذوفة. وانتصب "وحدَها" عل المصدر. فيقول: هي مذمومة في النساء تفردِّت أو اجتمعت مع ثلاث أخر))[87]. وورد الذم بـ(بئس) في شرح المرزوقي بيت أم عمرو بنت وقدان:

وخُذُوا المَكَاحِلَ والمَجاسِدَ والبَسُوا نُقَبَ النِّسَاءِ فبِئْسَ رَهْطُ المُرْهَقِ[88].

إذ قال: ((بئس رهط المُرهَق: المضيَّق عليه أنتم. وحَذَف المذموم ببئس، وهو أنتم، لأن المراد مفهوم))[89].

الخاتمة وأهم النتائج

1. يحوي شرح المرزوقي لديوان حماسة أبي تمَّام مادَّة مهمة فيما يخص الخوالف، التي تعد قسماً من أقسام الكلام بحسب تقسيم د.تمام حسان، التي تشتمل عنده على أربعة أقسام يجمعها عامل مشترك في المعاني هو طبيعة الإفصاح عن انفعال يجيش في النفس، ويحسن بعدها أن نضع علامة التأثر (!).
2. شكَّلت الخوالف ظاهرةً أسلوبيةً في نص المرزوقي ، ومثَّلت علامةً فارقةً جديرة بالبحث والدراسة.
3. وردت خالفة الإخالة أو ما يسميه النحاة بأسماء الأفعال في مواضع عدة من الشرح، مثل: حَسْب، رويد ،عليك، هلم، هيهات، ويحك، ويه، ولم تخرج في دلالاتها عما ذكره المعجميون.
4. وردت خالفة المدح والذم، بصيغ المدح بـ(نعم)، والمدح بـ(حبذا)، والذم بـ(بئس) في مواضع بينها البحث.

5. لم يرد التعجب ، بصيغه القياسية وإنما ورد بصيغه غير القياسية في مواضع من شرح المرزوقي لديوان الحماسة، دلَّت جميعها على معانٍ انفعالية تأثرية.

المصادر والمراجع:

1-أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة: أحمد مكي الأنصاري، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 1384هـ -1964م.
2-ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي (745هـ) ، تحقيق د . مصطفى أحمد النمَّاس ، ط(1) مطبعة المدني – القاهرة ، 1409هـ - 1989م .
3-أساليب الجملة الإفصاحية دراسة تطبيقية في ديوان الشابي: عبد القادر مرعي خليل، مؤسسة وام للتكنولوجيا والكمومبيوتر، عمان، د.ت.
4-أسرار التنزيل(تفسير آيات قرآنية كريمة) : الشيخ محمد الخضر حسين (1958م) ، جمعه وحقَّقه علي رضا التونسي ، (لا ، ط) ، دمشق ، 1396هـ - 1976م .
5-أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: د.فاضل مصطفى الساقي، تقديم د.تمام حسان، لا، ط ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، 1397هـ - 1977م.
6-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (1973م) ، ط(2) ، القاهرة ، 1372هـ - 1953م .
7-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري (761هـ) ، ومعه كتاب بغية السالك إلى أوضح المسالك ، عبد المتعال الصعيدي ، ط(3) ، القاهرة ، 1383هـ - 1964م .
8-التبصرة والتذكرة: الصيمري (من نحاة القرن الرابع الهجري) ، تحقيق د . أحمد مصطفى علي الدين ، ط(1) ، دار الفكر – دمشق ، 1402هـ - 1982م .
9-التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية : د . هادي نهر ، (لا ، ط) ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1408هـ - 1987م .
10-التوضيح والتكميل والتكميل لشرح ابن عقيل : محمد عبد العزيز النجار ، (لا ، ط)، مطبعة الفجالة، 1387هـ - 1967م.
11-جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني (1945م) ، ط(14ج[3]) ، ط(15ج[1] وج[2])، بيروت ، 1400- 1401هـ = 1980- 1981م .
12-الجمل في النحو : المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) ، تحقيق د.فخر الدين قباوة ، ط(5) ، دار الجيل ، بيروت ، 1415هـ - 1995م .
13-حاشية الصبان (1206هـ) على شرح الأشموني (929هـ) على ألفية ابن مالك : دار إحياء الكتب – القاهرة ، (لا ، ت) .
14-الخصائص: ابن جني (392هـ) ، تحقيق محمد علي النجار (1966م) ، ط(4) ، بغداد ، 1411هـ - 1990م .
15-ديوان الحماسة: أبو تمَّام (231ه) ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد صالح ، لا.ط ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام – العراق ، 1400ه-1980م.

16-سر صناعة الإعراب : ابن جني ، تحقيق د . حسن هنداوي ، ط(1) ، دار القلم – دمشق ، 1405هـ - 1985م .
17-شرح ابن عقيل (769هـ) على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط(15) ، دار الفكر ، 1392هـ - 1972م .
18-شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور (669هـ) ، تحقيق د . صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – العراق ، (لا ، ط) ، 1402هـ - 1982م .
19-شرح ديوان الحماسة: المرزوقي (421ه) ، نشره : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ، ط1 ، دار الجيل – بيروت ، 1411ه – 1994م.
20-شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري ، ضبطه يوسف الشيخ محمد البقاعي ، وبهامشه بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات ، لبركات يوسف هبُّود ، ط(1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، 1418هـ - 1997م .
21-شرح الكافية رضي الدين الإستراباذي ، (لا ، ط) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (لا،ت).
22-شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : ابن هشام الأنصاري ، دراسة وتحقيق د . هادي نهر ، (لا، ط) ، مطبعة الجامعة – بغداد ، 1397هـ - 1977م .
23-شرح المفصل: ابن يعيش (643هـ) ، (لا ، ط) ، إدارة المطبعة المنيرية ، (لا ، ت) .
24-ظاهرة الشذوذ في النحو العربي : د . فتحي عبد الفتاح الدجني ، ط(1) ، وكالة المطبوعات – الكويت، 1394هـ - 1974م .
25-في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث : د . مهدي المخزومي (ت1993م)، ط(1) ، 1386هـ - 1966م .
26-القاموس المحيط: الفيروز آبادي (817ه) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، ط (8) ، مؤسسة الرسالة ، 1426ه- 2005م.
27-الكتاب سيبويه (180هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط(3) ، عالم الكتب ، 1403هـ - 1983م .
28-كتاب الأفعال: علي بن جعفر السعدي (515هـ) ، تحقيق د . صبيح التميمي ، ط(1)، عالم الكتب – بيروت ، 1403هـ - 1983م .
29-لسان العرب، ابن منظور (711ه) ، تحقيق : عبدالله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، ط1 ، دار المعارف - القاهرة ، د. ت .
30-اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان ، لا . ط ، دار الثقافة – مطبعة دار النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1414هـ – 1994م.
31-اللمع في العربية : ابن جني ، تحقيق د . فائز فارس ، ط(2) ، دار الكتب الثقافية – الكويت ، 1392هـ - 1972م .
32-مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي(1085ه)، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، ط(1)، المكتبة المرتضوية، 1386ه-1966م.
33-المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القوزي، ط(1)، جامعة الرياض-السعودية، 1401ه-1981م.
34-معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية: إعداد د.أيمن عبد الرزاق الشوَّا، ط(1)، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق، 1427ه-2006م.

35-المقتصد المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني (471هـ) ، تحقيق د . كاظم بحر المرجان، (لا ، ط) ، 1402هـ - 1982م .

36-المقرب المقرب : ابن عصفور ، تحقيق د . أحمد عبد الستار الجواري (1989م) ود . عبد الله الجبوري ، (لا ، ط)، مطبعة العاني – بغداد ، (لا ، ت) .

37-النحو الوافي عباس حسن (1977م) ، ط(3) ، دار المعارف – مصر ، (لا ، ت) .

38-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم ، ط(1) ، دار البحوث العلمية – الكويت ، 1394هـ - 1975م .

Sources and References:

1-Abu Zakaria Al-fur' and his Doctrine of Grammar and Language: AhmedMakki Al-Ansari, Publications of the Supreme Council of Welfare Arts, Arts and Social Sciences, Cairo, 1384AH-1964AD.

2-Resorption of beating from Lisan Al-Arab: Abu Hayyan Al-Andalusi (745AH), verified by Dr.Mustafa Ahmad Al-Nas,(1) AlMadani Press-Cairo, 1409AH-1989AD.

3-Disclosure Sentence Methods An Applied Study in the Chebbi Diwan: Abd Al-Qadir Mari Khalil, WAM Founation for Technology and Computer, Amman,d.

4-The secrets of the revelation (interpretation of noble Qur'anic verses): Sheikh Muhammad Al-Khidr Hussain(1958 CE), Collected and achieved by Ali Reda Al-Tunisi,(No,I),Damascus,1396AH-1976AD.

5-Section of Arabic speech in terms of form and function, Dr.Fadel Mustafa Al-Saqi, presented by Dr.Tammam Hassan, No, I, Al-Khanji Library in Cairo, Baghdad University helped to publish it, 1397 AH-1977AD.

6-Equity in matters of disagreement between the Basrian and Kufian grammarians: Abu Al-Barakat al-Abari, edited by Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid(1973CE),i(2),Ciro,1372AH-1953CE.

7-Explanation of tracts to the millennium of Ibn Malik: Ibn Hisham Al-Ansari (761AH), with his "The Purpose of the Traveler to the Clearest Path",Eibd al-Muta'la al-Saidi,ed.

8- Al-Tabasrah and Al-Tazkara: Al-Simari(from the direction of the fourth century AH), edited by Dr.Ahmed Mustafa Ali Al-Din,D(1),Dar Al-Fikr-Damascus, 1402AH-1982AD.

9-Linguistic structures in Arabic an applied descriptive study: Dr.Hadi Nahar,(No Wat),Al-Irshad and Baghdad Press, 1408AH-1987AD.

10-Clarification, complementation and completion of the explanation of Ibn Aqil: Muhammad Abdulaziz Al-Najjar,(No,i), Faggala Press, 1387AH-1967AD.
11-The Collector of Arabic Lessons: Mustafa Al-Ghalayini(1945AD), T(14J),T(15J and C) Beirut, 1400-1401AH-1980-1981AD.
12-The sentences in grammar: attributed to al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (175AH), edited by Dr.Fakhr al-Din Qabawah, WT(5),Dar Al-Jeel, Beirut, 1415AH-1995AD.
13- A retinue of al-Sabban (1206AD) on Sharh Al-Ashmoni(929AH) on the Millenium Ibn Malik: House of Revival of Book-Cairo, (No,v).
14-Characteristics: Ibn Jinni (392AH), edited by Muhammad Ali Al-Najjar (1966CE),i(4),Baghdad, 1411AH-1990CE.
15-Diwan al-Hamasa: Abu Tammam (231AH) and Verification by: Dr.Abdul-Moneim Ahmad Saleh, Latt, Publications of the Ministry of Culture and Information-Iraq, 1400AH-1980AD.
16- The secret of making parsing: Ibn Jinni and Dr.Hassan Hindawi, D(1), Dar Al Qalam-Damascus,1405AH-1985AD.
17-Explanation of IbnAqeel(769AH) on Al-Alfiya Ibn Malik, and with him the Book of the Grant of Galilee, with the verification of Sharh Ibn Aqil: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, ed(15), Dar Al-Fikr, 1392AH-1972AD.
18-Explanation of Jamal Al-Zajji: Ibn Asfour (669AH), edited by Dr.sahib Abu Jinnah, the Ministry of Endowments and Religious Affairs-Iraq,(No Wat), 1402AH-1982AD.
19- Explanation of Diwa Al-Hamasa: Al-Marzouki (421AH), published by: Ahmad Amin and Abdl al-Salam Haroun, Ta and Dar Al-Jeel, Beirut, 1411AH-1994AD.
20- Explanation of Qater Al Nada wa Bal Al Sada: Ibn Hisham Al-Ansari was seized by Yusef al-Sheikh Muhammad al-Buqai, with his margin reaching the goals in the parsing of evidence and verses, and Barakat Yusef Haboud, ed (1), Dar Al-Fikr for Printig, Publishig and Distributio-Beirut,1418AH-1997AD.
21- Explanation of AlKafia: Radhi AlDin AlAustrabadi,(No,i), Dar AlKotob Al-Ilmiyya-Beirut,(Lat).
22- Explanation of marine overview in Arabic linguistics: Ibn Hisham Al-Ansari, study and investigation by Dr.Hadi Nahar,(No Wat), University Press-Baghdad, 1397AH-1977AD.

23-Detailed explanation: Ibn Ya'ish(643AH), (No,i), and the managemet of the Enneiriya printing press, (Lat).
24-The phenomenon of perversion in Arabic grammar: Dr.Fathi Abdul Al-Fattah Al Dajani,d(1), Publication Agency-Kuwait,1394AH-1974AD.
25- In Arabic grammar, rules and application of the modern scientific method: Dr.Mahdi Makhzoumi(d.1993AD), i(1),1386AH-1966AD.
26-Al-Qamus Al-Muheet:Al-Fayrouz Abadi(817AH), edited by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundatio, under the supervision of: Muhammad Na'im Al-Arqsousi, D(8) ,Al-Resala Foundatio, 1426AH-2005AD.
27-The Book Sibawayh(180AH), edited by: Abdl Salam Mohammad Harun,ed(3),Alam Al Kutoob-Beirut, 1403AH-1983AD.
28-Book of Acts: Ali bin Jaafar Al-Saadi(515AH), edited by: Dr.Sabih Al-Tamimi,ed(1), Alam Al Kutoob-Beirut,1403AH-1983AD.
29-Lisan Al Arab: Ibn Manzoor (711AH), edited by:Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmad Hassaballah, and Hashem MuhammmmadAl-shzly,1 st Edication, Dar Al Ma'arif-Cairo, (No,v).
30-The Arabic language, its meaning ad its structure: Dr.Tammam Hassan, (No,i), Dar Al Thaqafa,1414AH-1994AD.
31-Al –Lamaa in Arabic: Ibn Jinni edited by:Dr.Faiz Faris, ed(2),Dar Al-Kutub Al-Thaqafia-Kuwait,1392AH-1972AD.
32-Majmaa Al-Bahrain:Sheikh Fakhr Al-Din Al-Taraihi(1085AH), edited by:Mr.Ahmad Al-Husseini, ed(1), Al-Muradawiya Library,1386AH-1966AD.
33-The grammatical term, its origin and development untile the end of the third century AH:Awad Hamaded(1), University of Riyadh-Saudi Arabic, 1401AH-1981AD.
34-Glossary of verb nouns in the Arabic language:dr.Ayman Abdel-Razzaq Al-Shawa, ed(1),Arabic Language Academy-Damascus,1427AH-2006AD.
35-Al-Muqtasid: Abdul Qaher Al-Jarjani(471AH), edited by: Dr.Kazem al-Qawzi, Bahr Al-Murjan,(no,wat),1402AH-1982AD.
36-Al-Mukrrab:Ibn Asfour, edited by:Dr.Ahmed Abdul Sattar Al-Jawary(1989AD) and Dr.Abdullah Al-Jubouri,(no.i),Baghdad, , (No,v).
37-Al-Nahow Al-Wafi: Abbas Hasan(1977AD), ed(3),Dar Al-Maaref-Egypt, , (No,v).
38-Hamaa' Al-Hawami': Al-Suyuti(911AD), edited by: Abdl Salam Mohammad Harun,and Dr.Abdul al-al salim Makram, ed(1), Scientific Research House- Kuwait, 1394AH-1975AD.

الهوامش :

([1]) لسان العرب :86/9.
([2])ينظر: مجمع البحرين: 89/5.
([3]) اللغة العربية معناها ومبناها: 113.
([4]) ينظر: المصدر نفسه: 90.
([5]) ينظر: شرح الكافية في النحو:62/2، وهمع الهوامع: 121/5.
([6]) ينظر: همع الهوامع:82/3.
([7]) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري:183، وينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب : 2289/5، وأبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة:420 و 435.
([8]) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني:289/3.
([9]) ينظر: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة:253-255.
([10]) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 113-117.
([11]) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح : 373/1- 374 ، وشرح جمل الزجاجي : 576/1 ، والمقرب : 76 ، وحاشية الصبان : 16/3 ، وأسرار التنزيل : 273 ، والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل : 100/2.
([12]) ينظر:شرح قطر الندى وبل الصدى : 428 ، والنحو الوافي : 327/3- 328
([13]) ينظر: النحو الوافي : 327/3 ، وجامع الدروس العربية : 63/1 ، والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل : 100/2
([14]) ينظر : التراكيب اللغوية في العربية : 33
([15]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي): 863.
([16]) ديوان الحماسة:241.
([17]) ديوان الحماسة:275.
([18]) شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):966.
([19]) ديوان الحماسة:276.
([20]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):971.
([21])ينظر: الكتاب:182/2، وسر صناعة الإعراب:311/1.
([22]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي): 1044.
([23]) ينظر: المصدر نفسه: 1102و1502.
([24]) ينظر: المصدر نفسه: 1418.
([25]) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:114-115.
([26]) لسان العرب:226/11.
([27]) أساليب الجملة الإفصاحية دراسة تطبيقية في ديوان الشابي:92.
([28]) ينظر: الكتاب:35/2، ولسان العرب:864/2، والقاموس المحيط:56/1، ومعجم أسماء الأفعال في اللغة العربية:70.
([29]) ديوان الحماسة:240.
([30]) شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):858.
([31]) ديوان الحماسة:123.
([32]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):405.
([33]) ديوان الحماسة:492.
([34]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1525.
([35]) ينظر: الكتاب:124/1،وشرح المفصل:40/4،ولسان العرب:1773/3، ومعجم أسماء الأفعال في اللغة العربية:82-85.
([36]) ديوان الحماسة:45.
([37]) شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):127.
([38]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1466.

([39]) ديوان الحماسة:468.
([40]) ينظر:حاشية الصبان عل شرح الأشموني:296/3، ومعجم أسماء الأفعال في اللغة العربية:96.
([41]) ديوان الحماسة:202.
([42]) شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):710.
([43]) ينظر: لسان العرب:4694/6، تاج العروس:96/3،الخصائص:35/3، ومعجم أسماء الأفعال في اللغة العربية:132-134.
([44]) ديوان الحماسة:385.
([45]) شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1278.
([46])المصدر نفسه: والصفحة نفسها.
([47]) ديوان الحماسة:180.
([48]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):641.
([49])ينظر: المصدر نفسه:661.
([50]) ديوان الحماسة:186.
([51]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1646.
([52]) ديوان الحماسة:539.
([53]) ينظر: القاموس المحيط:298/4، وشرح المفصل:66/4-67، ومعجم أسماء الأفعال في اللغة العربية:139-142.
([54]) ديوان الحماسة:285.
([55]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1001.
([56]) ديوان الحماسة:610.
([57]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1819-1820.
([58]) ينظر: مجمع البحرين:425/2.
([59]) المصدر نفسه: الجزء والصفحة نفسهما.
([60]) ديوان الحماسة:208.
([61]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):738.
([62]) ينظر: لسان العرب:4940/6، وارتشاف الضرب:203/3، والقاموس المحيط:298/4، ومعجم أسماء الأفعال في اللغة العربية:150-151.
([63]) ديوان الحماسة:470.
([64]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1472.
([65]) ينظر : اللمع في العربية : 141 ، والجمل في النحو : 122 ، والتبصرة والتذكرة : 275/1 ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : 168 ، وشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : 291/2 ،والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، المسألة (14) : 66/1- 69 ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 160/2-161، وظاهرة الشذوذ في النحو العربي : 254.
([66]) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:115.
([67]) ينظر: المصدر نفسه:115-116.
([68]) ينظر : كتاب الأفعال : 101/1 ، والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل : 11/2 .
([69]) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 166/2- 167 ، وفي النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث : 137
([70]) ديوان الحماسة:577.
([71]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1750-1751.
([72]) ديوان الحماسة:585.
([73]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1773.
([74]) ديوان الحماسة:373.
([75]) شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1503.

([76]) ديوان الحماسة:441.
([77]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1409.
([78]) ديوان الحماسة:500.
([79]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1542.
([80]) ديوان الحماسة:404.
([81]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1318.
([82]) ديوان الحماسة:467.
([83]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1464-1465.
([84]) ديوان الحماسة:468.
([85]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1467.
([86]) ديوان الحماسة:489.
([87]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1520-1521.
([88]) ديوان الحماسة:502.
([89]) ينظر: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي):1547.

Khawalif in Explanation of Al-Marzouki (421 AH) to the Diwan of Hamasat Abu Tammam (231 AH)

Suha Yassin Zaid
Diyala University -Education for Human Sciences
E-mail:07723484042kraraa@gmail.com
07723484042

Abstract:

My research, tagged with (khawalif in Al-Marzouk's Explanation of the Diwan Hamasa Abi Tmmam), deals with the study of Khawalif and followed it in Al-Marzouk's explanation of theDiwan of Hamasa because of its semantic importance in thearabic language in general and in thediwan of enthusiasm in particular. Theresearch deals with thereason for naming some grammatical topics as Khawalif and placing it in aseparate section under this name, and the way Al-Marzouki deals with them in this book (Poetry) Al-Marzouki dealt with in detail and explanation, the research sample is concerned with one of the explanations of the poetry of Abu Tammam's enthusiasm, which is composed of parts and a huge material. Themost important results are theemergence of most types of Khalefs in this explanation, as the research concluded that Al-Marzouki mentioned the most important purpose of the Khalefs, which is theexpression of all the Khalefs and their disclosure of theemotion and influence of their formulas, as theresearcher showed the originality and originality of theroots of this topic in this old text. Theresearcher recommends studying these modern topic and applying them to ancient texts to gain insight into therichness of our ancient heritage in these subjects.

Keyword: Marzouki, Explanation, Diwan